

سعد السعود

[131] الاوله من القائمة العاشرة من ثانى كراس منه حديث زكريا ومريم بلفظه وروى انه كان لا يدخل عليها هو وحده وكان إذا خرج غلق عليها سبعة ابواب ووجد عندها رزقا كان رزقها ينزل عليها من الجنة ولم ترضع ثديا قط وكان يجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء يقول لها لك هذا من اين لك هذا الرزق الذي لا يشبه ارزاق الدنيا وهو ات في غير حينه والابواب مغلقة عليك لا سبيل للداخل به اليك، قالت هومن عند انا تستبعد قيل تكلمت وهي صغيرة كما تكلم عيسى في المهد صبيا وعن النبي (ص) انه جاع زمن قحط فأهدت له فاطمة رغيفين وبضعة لحم آثرته فرجع إليها فقال هلمى يا بنية وكشفت عن الطبق هو مملوء خبزا ولحما فبهتت وعلم انها انزلت انا فقال لها صلى انا عليه واله انى لك هذا قالت هومن عند انا ان انا يرزق من يشاء بغير حساب فقال (ع) الحمد انا الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني اسرائيل ثم جمع رسول انا (ص) على بن ابي طالب والحسن والحسين (ع) وجميع اهل بيته فاكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو واوسعت فاطمة على جيرانها أقول وهذا الزمخشري من اعيان رجال الخلاف ويميل الى الانصاف فصل فيما ذكره من الجزء الثاني من الكشف ايضا للزمخشري من الوجهة الاولى من الكراس الخامس تاسع قائمة منها وابتداء عدد هذا الكراس من سورة النساء بلفظ الزمخشري { فردوه الى انا والرسول } أي ارجعوا فيه الى الكتاب والسنة وكيف يلزم طاعة امراء الجور وقد ختم انا الامر بطاعة اولى الامر بما يبقى معه شك وهو ان أمرهم اولا باداء الامانات وبالعدل في الحكم وأمرهم اخرا بالرجوع الى الكتاب والسنة فيما اشكل وامراء الجور لا يؤدون امانة ولا يحكمون بعدل ولا يردون شيئا الى كتاب ولا سنة يتبعون شهواتهم حيث ذهبت بهم
